وانما ساء ظنهم بالله فظنوا ان دينه الباطل واهله على
الحق واهله فاراهم سوء ظنهم بالله كما قال تعالى فيمن
ظن به وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم
من الخاسرين وانت يا من من الله عليه بالثبات على
الاسلام احذر ان يدخل قلبك شيء من الريب او تحسين
امر هؤلاء المرتدين وان موافقتهم للمشركين واظهارهم
طاعتهم راي حسن حذرا على الانفس والاموال والحارم
فان هذه الشبهة هي التي اوقعت كثيرا من الاولين
والآخرين في الشرك بالله ولم يعذرهم الله بذلك والا
فكثير منهم يعرفون الحق ويعتقدونه بقلوبهم وانما يدينون
بالشرك للاعذار الثمانية التي ذكرها الله في كتابه او
لبعضها فلم يعذر بها احدا ولا بعضها فقال تعالى قل
ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم
واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن
ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في
سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامره والله لا يهدي
القوم الفاسقين **الدليل السابع عشر** قوله
تعالى ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين
لهم الهدى الشيطان سول لهم واملى لهم ذلك بانهم قالوا
للذين

للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر والله يعلم
اسرارهم فكيف اذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم
وادبارهم ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا
رضوانه فاحبط اعمالهم فذكر تعالى عن المرتدين على
ادبارهم انهم من بعد ما تبين لهم ارتدوا على علم ولم
ينفعهم علمهم بالحق مع الردة وغرهم الشيطان بتسويله
وتزيينه ما اذا تكلموا من الردة وهكذا حال هؤلاء المرتدين
في هذه الفتنة غرهم الشيطان واوهمهم ان الخوف عذرهم
في الردة وانهم بمعرفة الحق ومحبته والشهادة له لا يضرهم
ما فعلوه ونسوا ان كثيرا من المشركين يعرفون الحق
ويحبونه ويشهدون به ولكن يتركون متابعته والعذر
محبة للدنيا وخوفا على النفس والاموال والمآكل والرياسات قال تعالى ذلك بانهم قالوا للذين
كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر فاذا كان
فاخبر تعالى ان سبب ما جرى عليهم من الردة وتسويل الشيطان
والاملاء لهم هو قولهم للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم
في بعض الامر فاذا كان من وعد المشركين الكارهين
لما انزل الله بطاعتهم في بعض الامر وان لم يفعل ما
وعدهم به فكيف بمن وافق المشركين الكارهين لما انزل الله

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)